

# ممنوع من الوصول

تقرير احصائي خاص حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول برأ خلال العام 2018



© Al Mezan Center for Human Rights

## اعتقال الفلسطينيين

شكلت عمليات اعتقال المواطنين الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول برأ، نمطاً منظماً تمارس من خلاله قوات الاحتلال شتى ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية.

## توغل الآليات العسكرية

تستمر قوات الاحتلال في تجريف وتخريب آلاف الأمتار من أراضي الفلسطينيين الزراعية، بغرض فرض منطقة عازلة خالية من المواطنين والمزروعات.

## استهداف المواطنين وممتلكاتهم

تفتح قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة والثقيلة تجاه المواطنين وممتلكاتهم، لا سيما العاملين بمجرد وصولهم إلى مناطق عملهم قرب السياج الفاصل، فتوقع الخسائر البشرية والمادية، وترغمهم في أغلب الأوقات على عدم استكمال أعمالهم.

## استهداف التظاهرات السلمية

تشكل التجمعات السلمية في المنطقة مقيدة الوصول برأ هدفاً لقوات الاحتلال، إذ تنصدر أرقام القتلى والمصابين فيها، جميع أنماط الانتهاكات الأخرى.



© Al Mezan Center

## مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها تجاه المواطنين وممتلكاتهم قرب السياج الشرقي والشمالى الفاصل لقطاع غزة خلال العام 2018، وتستخدم بحقهم مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والثقيلة، في محاولة منها لفرض منطقة مقيدة الوصول براً لمسافة تصل في بعض المناطق إلى (1500) متر على امتداد السياج الشرقي والشمالى الفاصل مع القطاع، بما يخالف قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

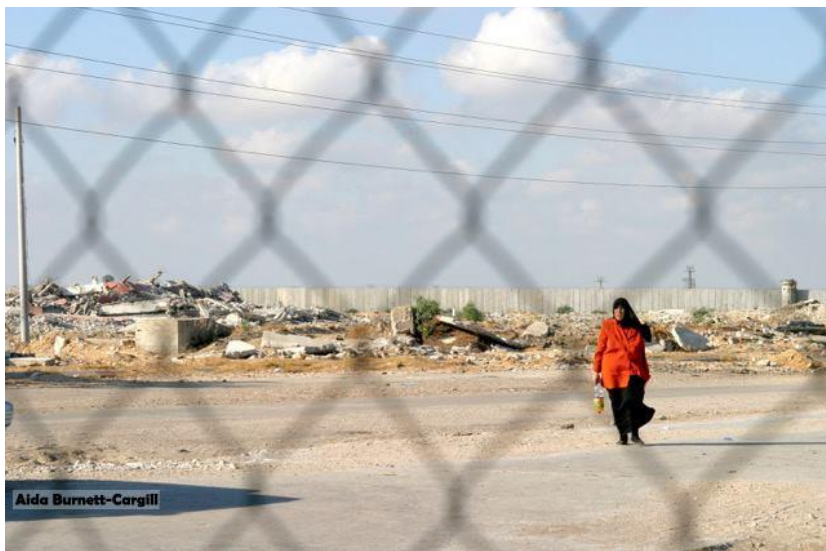
وعمدت قوات الاحتلال منذ مطلع انتفاضة الأقصى العام 2000، إلى فرض المنطقة مقيدة الوصول براً مستهدفة المناطق السكنية والمنشآت الصناعية والزراعية، حيث قامت بتجريف مختلف المنشآت والأراضي الزراعية في نطاق (500) متراً بنسبة 100%، فيما جرفت في نطاق (1000) متراً بنسبة تصل إلى 75%، وتمثل الأراضي في هذه المناطق ما نسبته 35% من إجمالي مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة.

وتتعدد أنماط انتهاكات قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين على طول السياج الشرقي والشمالى الفاصل للقطاع، حيث تفتح تلك القوات نيران أسلحتها المختلفة تجاه المدنيين الفلسطينيين، لاسيما المتظاهرين السلميين، وتوقع في صفوفهم أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى. كما تستهدف العاملين في المنشآت الصناعية والزراعية من مزارعين ورعاة أغنام وصائدي عصافير وجامعي حجارة وحديد وبلاستيك "الخردة"، فتوقع بهم الأذى الجسدي وتحرمهم من مزولة أعمالهم. كما تتنقل من تصل إليه قواتها وتخضعهم لأشد أساليب المعاملة سوءاً، وتحط من كرامتهم الإنسانية. وتتوغل الآليات العسكرية التابعة لها وتجرف الأراضي والمنشآت الزراعية والصناعية وتدمرها، ما يتسبب في فقدان آلاف الفلسطينيين مصادر رزقهم.

ترجع جملة تلك الانتهاكات المذكورة بالأثر السلبي على مختلف الأعمال الفلسطينية في المناطق مقيدة الوصول براً لا سيما القطاع الزراعي منها، حيث يختبر العاملون في تلك المنطقة ضروباً من المعاناة في الوصول إلى مناطق عملهم، وهو الأمر الذي دفع بالمزارعين لزراعة أراضيهم بمحاصيل لا تحتاج للرعاية المستمرة، مثل الشعير والقمح والبطيخ والشمام، وكل محاولة لزراعة المحاصيل المعمّرة يكتنفها مخاطر جمة، جسدية ومادية .

يأتي هذا التقرير في سياق عمل مركز الميزان لحقوق الإنسان على تعزيز وحماية حقوق الإنسان واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، ورصد الانتهاكات وتوثيقها والعمل على الحد منها وصولاً إلى وقفها، ومحاسبة مقترفيها. كما يهدف التقرير إلى الكشف عن أنماط الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال، واضعاً المجتمع الدولي والأطراف السامية الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 أمام مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية.

## يُقدّم التقرير الإحصائي نبذة عامة حول واقع المنطقة مقيدة الوصول براً موضحاً أبرز أنماط الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بالأرقام.



## انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول برأ في قطاع غزة

أعداد الضحايا جزاء استهدافات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2018	
64	أعداد المعتقلين
22	منهم أطفال
242	أعداد القتلى
46	منهم أطفال
1	منهم نساء
13800	أعداد المصابين
2860	منهم أطفال
598	منهم نساء

الممتلكات المتضررة في المنطقة مقيدة الوصول برأ	
2	عدد المنازل السكنية
73	عدد المركبات
198	عدد الأراضي الزراعية
2	مزارع دواجن وحيوانات
7	منشآت عامة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2018، انتهاكاتها بحق المواطنين الفلسطينيين ولا سيما المزارعين في المنطقة مقيدة الوصول برأ، وتركزت جملة تلك الانتهاكات في أربعة أنماط رئيسية هي:

أولاً: استهداف المواطنين وممتلكاتهم في المنطقة مقيدة الوصول برأ.

ثانياً: استهداف المشاركين في التجمعات السلمية.

ثالثاً: اعتقال المواطنين الفلسطينيين.

رابعاً: التوغلات وتخريب أراضي المواطنين.

في هذا السياق وثق مركز الميزان لحقوق الإنسان خلال العام 2018 (1031) انتهاكاً بحق المواطنين الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول برأ. ويوضح الجدول الأول أعداد الأحداث الناتجة عن أبرز أنماط الانتهاكات، كما يوضح الجدول الثاني أعداد الضحايا جزاء جميع انتهاكات قوات الاحتلال خلال فترة التقرير، في حين يوضح الجدول الثالث حصيلة الأضرار التي لحقت في الممتلكات العامة والخاصة.

أعداد أبرز الاستهدافات في المنطقة مقيدة الوصول برأ بحسب نمط الانتهاك	
398	استهداف المواطنين وممتلكاتهم
510	استهداف احتجاجات سلمية
32	حوادث الاعتقال
92	توغلات

## أولاً: استهداف المواطنين وممتلكاتهم في المنطقة مقيدة الوصول براً

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2018 استهداف المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في المنطقة مقيدة الوصول براً قرب السياج الشرقي والشمالي لقطاع غزة. وشكلت عمليات استهداف المواطنين وممتلكاتهم ولا سيما العاملين من المزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب والمواد الخردة (الحديد والبلاستيك) نمطاً منظماً تتبعه قوات الاحتلال وتستخدم بموجبه مختلف أنواع الأسلحة، حيث تفتح تلك قوات نيران أسلحتها الرشاشة والثقيلة تجاه العاملين بمجرد وصولهم إلى مناطق عملهم قرب السياج، فتوقع الخسائر البشرية والمادية في صفوفهم، وترغمهم في أغلب الأوقات على التوقف عن استكمال أعمالهم، ما يتسبب في أكثر الأوقات بفقدانهم مصادر رزقهم.

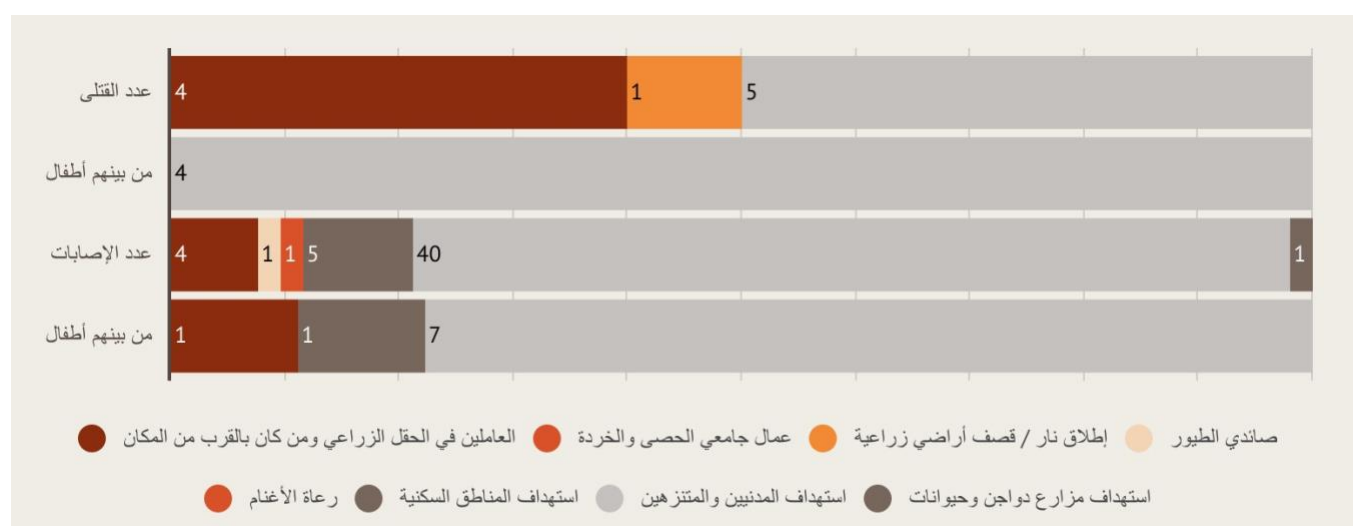
وفي هذا السياق وثق مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقوع (398) حدثاً، أسفرت عن مقتل (10) مواطنين، وإصابة (52) آخرين.

العاملين في الحقل الزراعي ومن كان بالقرب من المكان	213
عمال جامعي الحصى والخردة	8
إطلاق نار / قصف أراضي زراعية	12
صائدي الطيور	7
رش المبيدات على الاراضي الزراعية	7
رعاة الأغنام	26
استهداف المناطق السكنية	3
استهداف المدنيين والمنتزهين	82
إطلاق نار / قصف لمنشأة عامة	7
إطلاق نار / قصف أراضي خالية	31
استهداف مزارع دواجن وحيوانات	2

تنص الفقرة (2) من المادة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966، على أن "لجميع الشعوب سعياً وراء أهدافها الخاصة التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي، ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة".

## توزيع اعتداءات قوات الاحتلال على العاملين في المنطقة مقيدة الوصول برأ حسب الفئة

الفئة	عدد الحوادث	عدد القتلى	من بينهم أطفال	عدد الإصابات	من بينهم أطفال
العاملين في الحقل الزراعي ومن كان بالقرب من المكان	213	4	0	4	1
عمال جامعي الحصى والخردة	8	0	0	0	0
إطلاق نار / قصف أراضي زراعية	12	1	0	0	0
صائدي الطيور	7	0	0	1	0
رش المبيدات على الأراضي الزراعية	7	0	0	0	0
رعاة الأغنام	26	0	0	1	0
استهداف المناطق السكنية	3	0	0	5	1
استهداف المدنيين والمتنزهين	82	5	4	40	7
إطلاق نار / قصف لمنشأة عامة	7	0	0	0	0
إطلاق نار / قصف أراضي خالية	31	0	0	0	0
استهداف مزارع دواجن وحيوانات	2	0	0	1	0
الإجمالي	398	10	4	52	9







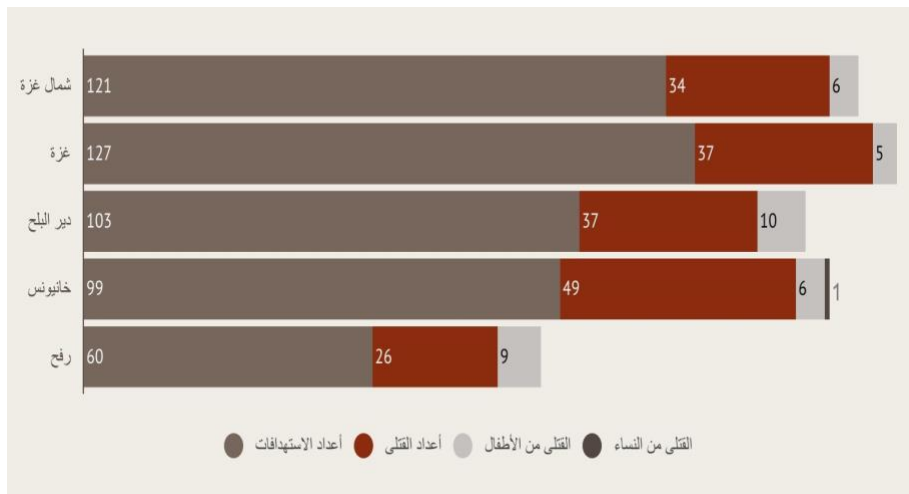
## ثانياً: استهداف المشاركين في التجمعات السلمية

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2018 من استهداف التجمعات الفلسطينية السلمية في المنطقة مقيدة الوصول براً قرب السياج الشرقي والشمالي الفاصل لقطاع غزة. وشكل استهداف تلك التجمعات نمطاً منظماً استخدمت خلاله قوات الاحتلال مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والثقيلة في محاولة منها لفض تلك التجمعات بالقوة، وفرض منطقة مقيدة الوصول براً على الفلسطينيين. وتكشف عمليات توثيق المركز أن التجمعات السلمية أضحت تشكل هدفاً لجنود الاحتلال، ولا سيما مسيرات العودة السلمية، إذ تنصدر أرقام القتلى والمصابين فيها جميع أنماط الانتهاكات الأخرى.

وثق مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير (510) حادثة استهداف للمسيرات السلمية، أدت إلى مقتل (183) مواطناً، بينهم (36) طفلاً، وامرأة واحدة. كما أدت إلى إصابة (13730) مواطناً، بينهم (2846) طفلاً، و(496) امرأة.

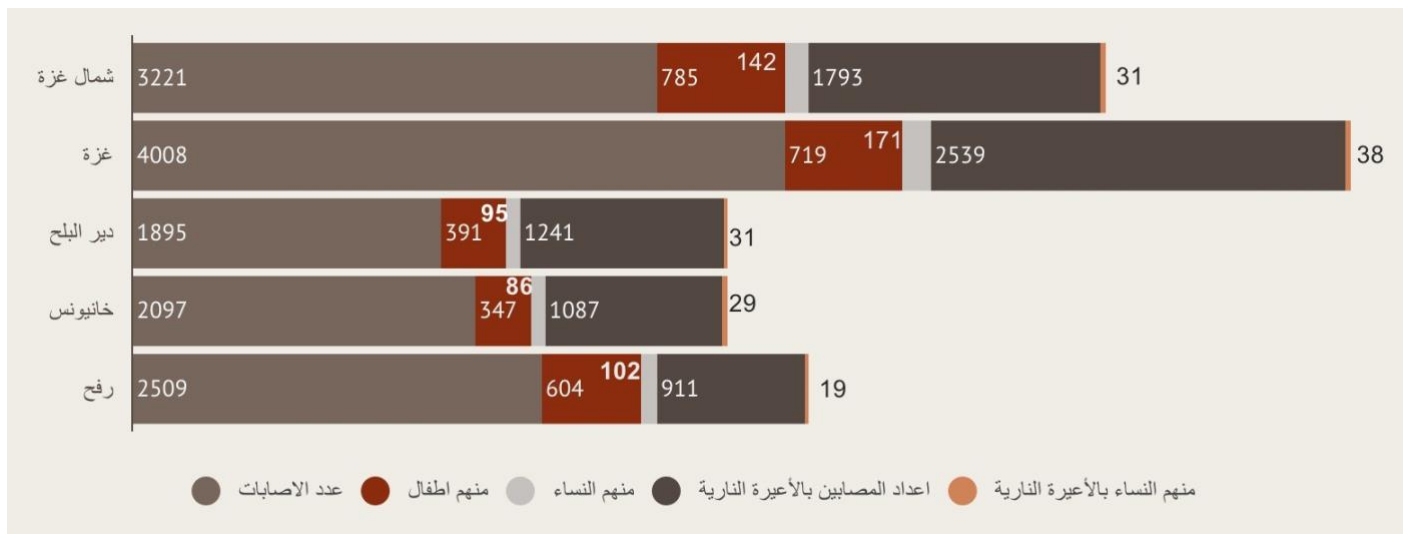
### جدول يوضح توزيع قتلى المسيرات السلمية حسب المحافظة

المحافظة	أعداد الاستهدافات	أعداد القتلى	القتلى من الأطفال	القتلى من النساء
شمال غزة	121	34	6	0
غزة	127	37	5	0
دير البلح	103	37	10	0
خانيونس	99	49	6	1
رفح	60	26	9	0
المجموع	510	183	36	1



## جدول يوضح اصابات المسيرات السلمية حسب المحافظة

المحافظة	عدد الاصابات	منهم اطفال	منهم النساء	اعداد المصابين بالأعيرة النارية	منهم النساء بالأعيرة النارية
شمال غزة	3221	785	142	1793	31
غزة	4008	719	171	2539	38
دير البلح	1895	391	95	1241	31
خانيونس	2097	347	86	1087	29
رفح	2509	604	102	911	19
المجموع	13730	2846	596	7571	148



تركزت انتهاكات قوات الاحتلال خلال العام 2018 تجاه المشاركين في مسيرات العودة السلمية التي انطلقت للمطالبة بتنفيذ القرار الأممي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (194) والخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948، وتعويضهم؛ وكسر الحصار الخانق على قطاع غزة.

## ثالثاً: اعتقال المواطنين الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول برأ

تنص المادة (5) من مدونة قواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون التابعة للأمم المتحدة، على أنه (لا يجوز لأي موظف من الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين أن يقوم بأي عمل من أعمال التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، أو أن يحرض عليه أو أن يتغاضى عنه، كما لا يجوز لأي من الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين أن يتذرع بأوامر عليا أو بظروف استثنائية كحالة الحرب، أو التهديد بالحرب، أو إحاقه الخطر بالأمن القومي، أو تقلقل الاستقرار السياسي الداخلي، أو أية حالة أخرى من حالات الطوارئ العامة، لتبرير التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة).

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2018 سياسة الاعتقال التعسفي بحق المدنيين الفلسطينيين قرب السياج الشرقي والشمال الفاصل مع قطاع غزة في المنطقة مقيدة الوصول برأ. وشكلت عمليات الاعتقال نمطاً منظماً ترتكب من خلاله تلك القوات شتى ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية بحق المعتقلين بمن فيهم الأطفال، كخلع الملابس وتقييد الأيدي بالقيود المعدنية والبلاستيكية، وعصب العينين، والضرب المبرح، وإخضاعهم للتحقيق واستخدام الضغط النفسي والجسدي عليهم. وفي هذا السياق وثق مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقوع (32) حادثة اعتقال، أسفرت عن اعتقال (64) مواطناً، من بينهم (22) طفلاً.

المحافظة	عدد حوادث الاعتقال	عدد المعتقلين	منهم معتقلين اطفال
شمال غزة	10	11	1
غزة	5	13	5
دير البلح	6	15	6
خان يونس	2	5	0
رفح	9	20	10
المجموع	32	64	22





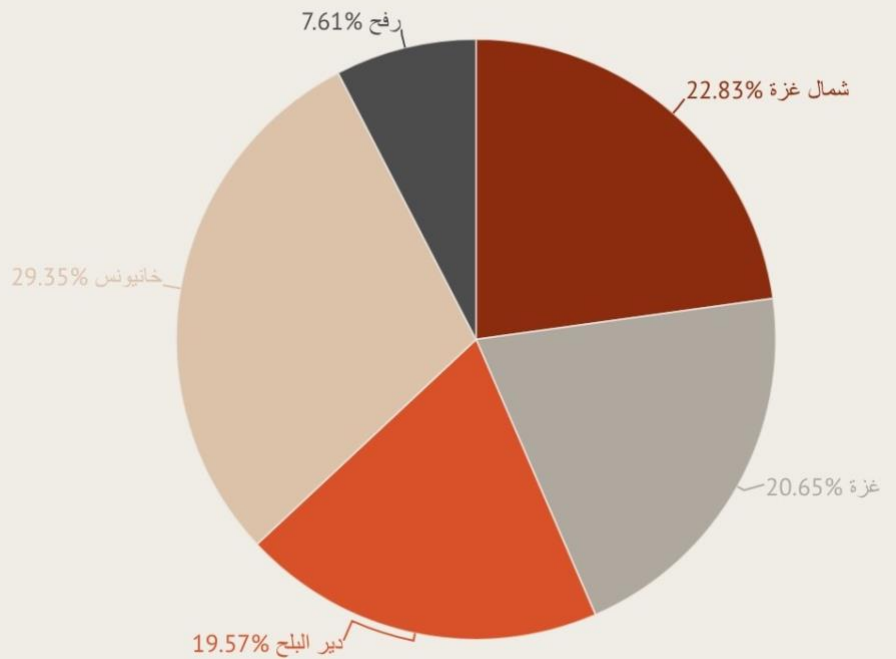
## رابعاً: التوغلات وتخريب أراضي المواطنين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2018 عمليات التوغل بآلياتها العسكرية في المنطقة مقيدة الوصول برأ، وذلك انطلاقاً من مواقع تمركزها قرب السياج الشرقي والشمال الفاصل لقطاع غزة. حيث تقوم الجرافات المصحوبة بالآليات العسكرية بتجريف آلاف الأمتار من أراضي المواطنين الزراعية التي سبق وأن جرّفتها، وذلك بشكل متكرر، ويتصاحب ذلك مع إطلاق قوات الاحتلال النار تجاه السكان المدنيين وممتلكاتهم، وكل ما يتحرك في المنطقة. وفي هذا السياق وثق مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقوع (92) حادثة توغل.

توزيع أحداث التوغلات في المنطقة مقيدة الوصول برأ حسب المحافظات

المحافظة	أعداد التوغلات
شمال غزة	21
غزة	19
دير البلح	18
خانيونس	27
رفح	7
المجموع	92

تنص اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين في وقت الحرب والتي حظرت في المادة (33) من الاتفاقية، العقوبات الجماعية والسلب وجميع تدابير الاقتصاص، حيث أكدت على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. كما تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب، وعمليات السلب وتدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم".



## الخاتمة

يخلص التقرير إلى أن قوات الاحتلال ترتكب انتهاكات منظمة بحق المواطنين الفلسطينيين عموماً، والمشاركين في التظاهرات السلمية، والعاملين في القطاع الزراعي على وجه الخصوص، في محاولة فرض منطقة عازلة، في مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي، وتدخل في إطار العقاب الجماعي. ويشير التقرير إلى تصاعد تلك الانتهاكات خلال العام 2018 في المناطق المحاذية للسياج الفاصل.

وتؤكد المعطيات التي يوردها التقرير إلى أن جملة الانتهاكات الإسرائيلية المرتكبة، فاقمت من معاناة المدنيين الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول براً، وحرمت مئات العاملين في القطاع الصناعي والزراعي من الانتفاع من منشآتهم، خشية تعرضها للتجريف وتكبدتهم خسائر فادحة. وهو الأمر الذي فرض على الكثير منهم اعتزال المهنة والانضمام إلى صفوف المعطلين عن العمل.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد إدانته لاستمرار انتهاكات قوات الاحتلال الرامية إلى فرض منطقة عازلة على طول السياج الشرقي والشمالي مع قطاع غزة، فإنه يحمل تلك القوات المسؤولية القانونية المترتبة على استمرار احتلال الأراضي الفلسطينية، مؤكداً على أنها ملزمة باحترام مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وإعمالهما بالنسبة للسكان الفلسطينيين.

كما يشجب المركز استمرار صمت المجتمع الدولي أمام الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال، إذ يعتبر غياب دوره الفاعل لا سيما الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، عاملاً مشجعاً لقوات الاحتلال للاستمرار في ارتكاب انتهاكاتها الجسيمة بحق الفلسطينيين، وتزايد حدتها، دونما رادع.

ويدعو المركز المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتفعيل أدوات المحاسبة القانونية، وملاحقة ومعاقبة مرتكبي الجرائم.

انتهى

**فاقت جملة الانتهاكات  
الإسرائيلية من معاناة  
المدنيين الفلسطينيين قرب  
السياج الشرقي والشمالي  
للقطاع، إذ يحرم آلاف  
العاملين في القطاع الصناعي  
والزراعي من الانتفاع من  
منشآتهم ومزارعهم الواقعة  
ضمن المنطقة مقيدة الوصول  
براً التي فرضتها قوات  
الاحتلال، وبالتالي أصبح  
العديد منهم من المعطلين عن  
العمل ومن الفئات الأشد فقراً.**

مركز الميزان لحقوق الإنسان  
[www.mezan.org](http://www.mezan.org)  
[info@mezan.org](mailto:info@mezan.org) +972 8 2820442

